نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



محرم 1436 هـ | 11 - 2014 م

قِسْمُ التَّفرِيغِ وَالنَّشرِ

الآن.. الجزء الثاني من الإصدار المرئي

لقاء مع الشيخ

نصر بن علي الآنسي



يناقش اللقاء عدة مواضيع من أبرزها:
- تطورات الأوضاع في اليمن.
- ثورات الربيع العربي والثورات المضادة.

مرئي | الدقة | HD

مدة اللقاء : ٤٤ دقيقة

- إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
- النوع : إصدار مرئي
- المدة : ٤٤ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم   تفريغ الإصدار المرئي:

لقاء مع الشيخ نصر بن علي الآنسي

الجزء 2

الصادر عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

محرم 1436 هـ - 11 / 2014 م



نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

نستكمل حوارنا مع الشيخ نصر بن علي الآنسي، وهذا هو الجزء الثاني. فقط للتنبيه: نحن نجري هذا الجزء من اللقاء في 6 محرم 1436هـ الموافق 30 أكتوبر 2014م، على أن يكون الجزء الثالث من هذا اللقاء مخصصًا للإجابة على تساؤلات المتابعين، وسنضع بإذن الله وسمًا على موقع تويتر سيظهر في نهاية اللقاء نستقبل عبره الأسئلة التي سيجيب عنها الشيخ نصر الآنسي بإذن الله. حياك الله يا شيخ نصر.

حياكم الله وبياكم.

- **كنا تحدثنا في نهاية الجزء الأول من اللقاء عن الحوثيين وتمددهم في اليمن. في الأيام الماضية معارك طاحنة في منطقة رداع بالبيضاء بين القبائل وأنصار الشريعة من جهة وجماعة الحوثي من جهة أخرى. لو تضعنا في صورة الأحداث هناك؛ ماذا جرى؟**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الذي حصل في رداع أن ميليشيات الحوثي المدعومة بالحرس الجمهوري اصطدمت بمقاومة باسلة من المجاهدين من أبناء

القبائل ومن إخوانهم من أنصار الشريعة، وحاول الحوثي السيطرة على جبل إسبيل الذي يطل على قرية المناسح، ولكنهم فشلوا في ذلك حتى تدخَّل الطيران الأمريكي وقصف مواقع الإخوة المجاهدين ومهّد للحوثيين السيطرة على جبل إسبيل، وعندها صعدت الدبابات وراجمات الصواريخ إلى جبل إسبيل وبدؤوا بالقصف على البيوت المأهولة بالسكان والعائلات في قرية المناسح، ما اضطر المجاهدين إلى إخلاء القرية وتشكيل خط حرب في مناطق مجاورة؛ كون القرية أصبحت في مرمى قوات الحرس الجمهوري وميليشيات الحوثي. وتصوير الحوثي وتضخيمه لمثل هذا العمل على أنه انتصار عظيم ومبالغته في ذلك بالرغم من أنه ما كان له أن يصل إلى ما وصل إليه لولا التدخل الأمريكي بالطائرات بدون طيار. ونطمئن المسلمين بأنه بفضل الله سبحانه وتعالى تم إخلاء العوائل من القرية بدون حدوث أي خسائر، وأن المجاهدين من أبناء القبائل وإخوانهم من أنصار الشريعة ثابتون بفضل الله سبحانه وتعالى في مواقعهم، والمواجهات ما زالت مستمرة إلى الآن، وقد تكبَّد الحوثي في هذه الأحداث فقط أكثر من 300 قتيل وخسائره في ازدياد، فالحوثي -كما يدَّعي- ذهب إلى المناسح مدعومًا بالجيش ومدرعاته وبالحرس الجمهوري وقواته وبغطاء جوي من الطيران الحربي ليدمِّر غرف العمليات الأمريكية حسب زعمه التي تتآمر على المسلمين وتتحكم بالطائرات عن بعد التي تقصف أنصار الشريعة، وعَمِيَ عن معسكرات الأمريكان في صنعاء في فندق شيراتون، وعن غرف العمليات المشتركة في وزارة الدفاع، وكذلك عمي عن غرف التحكم بالطائرات بدون طيار في قيادات المناطق التي تسلمها، وكذلك عن أبراج التوجيه الموجودة في مطار صنعاء، كل هذه عمي عنها الحوثي وذهب لدكِّ قواعد

المخابرات الأمريكية كما يزعم في قرية المناسح! وبكل وقاحة وبكل صفاقة نجد في قنواته ومراسله يتكلمون بهذا الكلام باستخفاف عجيب بعقول الناس.

- **مساندة الطائرات الأمريكية للحوثيين في تقدمهم في هذه المعركة على ماذا يدل؟**

قال أبو الأحرار محمد بن محمود الزبيري رحمه الله:

كشف البديهيات إهدار لفهم المدركين

إثبات نور الشمس أسخف من جحود الجاحدين

على ماذا يدل التمهيد الأمريكي لجماعة الحوثي للسيطرة على مواقع أنصار الشريعة؟ أظن ما يحتاج هذا الأمر إلى تعليق، يعني أمر واضح جدًّا، وفي الأخير يرفعون شعارات "الموت لأمريكا والموت لإسرائيل".

- **منذ سيطرة جماعة الحوثي على صنعاء تتابعت عمليات المجاهدين المباركة من صنعاء إلى البيضاء إلى الجوف إلى مأرب حتى بلغ عدد القتلى في صفوف الحوثيين أكثر من 500 قتيل على الأقل، وما زالت المعارك تدور وهي في بدايتها. السؤال: لماذا يستميت الحوثي في هذه الحرب الخاسرة؟**

يستميت الحوثي رغم كل هذه الخسائر ورغم كل الخسائر المتوقعة والتي يعلمها جيدًا لأنها هذه فرصته

للتوسع والتمدد، وهو لا يريد أن تمر هـذه الفرصـة بـدون أن يستغلها إلى أقصـى الحـدود؛ تفكـك داخلي، وحكومـة منهارة، وزير دفاع أصـبح وزيـر دفـاع عن الحـوثي وليس وزيـر دفـاع عن اليمن، وتقـاطع مصـالح غربيـة إيرانيـة، وتغطية بـالطيران المحلي والأمـريكي؛ فرصـة لا تعـوَّض ولا يمكن أن يفـرط فيهـا الحــوثي أبــدًا. أمــا الخســائر والضحايا سواء من مقاتليه أو من غيرهم من المواطـنين فهي لا تهمـه ولا تعنيـه، الـذي يهمـه والـذي يعنيـه هي المكاسب، وهذه -بإذن الله- هي قاصمة ظهـره، فـالطمع الزائد يعمي صاحبه ويـؤذن بهلكتـه، ومـا يلاقيـه الحـوثي الآن من ويلات ومن خسائر ومن التفاف وتكاتف القبائل والصادقين لمقاومته ورد عدوانـه بـرغم كـل التسـهيلات والـدعم لـه من القـوى الخارجيـة والداخليـة؛ دليـل على انكشاف كذبه وخداعه وتلاعبه بدماء النـاس، ودليـل على وعي الناس بهذا الأمر، وما التفـاف أبنـاء القبائـل حـول إخوانهم المجاهدين لرد عادية هذا المعتدي إلا دليـل على الوعي الذي وصل إليه الناس.

- **ماذا عن الكـرم الحـوثي والتنـازل عن معظم حصـته في مقاعد الحكومة الجديدة للحراك الجنوبي؟**

الحـوثي يعلم أن أي حكومـة الآن لن تسـتطيع أن تقـدِّم المأمول منها بسبب الانهيار الشـامل سـواء في الناحيـة الاقتصــادية أو الخــدمات، وهــو لا يريــد أن يتحمــل أي مســؤولية عن الســلبيات والتحــديات الــتي ســتواجهها الحكومة في هذه المرحلة، يريد أن يحتفظ بموقع الناقـد المتبـاكي على مظلوميـات الشـعب بينمـا هـو المحـرك والمستفيد الحقيقي من خلف الستار، والدليل على ذلك

أنه حتى رئيس الوزراء لم يتم تعيينه إلا بعد موافقة الحوثي، فهو الآن المسيطر الحقيقي وهو الآن صاحب القرار ومع ذلك لا يريد أن يكون في الواجهة ولا يريد أن يتحمل المسؤولية بل سيستغل حتى مشاكل الحكومة وعجزها لتعزيز مواقفه، وهذه من أبشع صور الاستبداد، فهذا ليس كرمًا ولا زهدًا منه في مقاعد الحكومة، بل هو هروب من المسؤولية وتفرغ للاستحواذ والاستقواء والتمدد، وقد انتبهت أحزاب اللقاء المشترك لهذه الحيلة من الحوثي فقامت هي الأخرى بالتملُّص من تحمل المسؤولية وطالبوا بتشكيل حكومة كفاءات، وهذا معناه أنه لن تتحمل الأحزاب ولن يتحمل الحوثي ولن يجد الشعب شخصًا أو جهة أو هيئة مسؤولة أمامه عن الإخفاق وعن الحرص على حقوقه، بل الخاسر الكبير من هذه التهربات السياسية هو الشعب، وهُم في الأخير حمَّلوا المسؤولية لمنصور هادي وطلبوا منه أن يُشكِّل هو الحكومة كحكومة كفاءات لا تتحمل الأحزاب ولا يتحمل الحوثي أي مسؤولية أمام الشعب في المستقبل القريب.

- **نتحدث اليوم عن بعض التفاصيل حول الحوثيين وعلاقتهم بالزيدية.**

الحوثي يدَّعي أنه زيدي ويتحدث دائمًا باسم الزيدية، وهناك من يوصف الحرب اليوم على أنها حرب زيدية شافعية، ما هو التوصيف الصحيح لجماعة الحوثي؟

مَثَلُ الحوثي في ادعائه للزيدية كمثل الذئب الذي يلبس جلد الحمل ليحسِّن صورته وليقبله عامة الناس، فأين ما

يعتقده الحوثي وأتباعه في صحابة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وفي أمهات المؤمنين وما يعتقده الزيدية فيهم؟ بل أين ما يعتقده الحوثي وجماعته في الرافضة الإثني عشرية وبين ما يعتقده الزيدية فيهم؟ فالحوثي وأتباعه ينكرون وبشدة أنهم رافضة لعلمهم بأن الزيدية يكفِّرون الرافضة الإثني عشرية وفتوى الإمام الهادي في ذلك معروفة ومشهورة، فلو سلَّمنا لهم بأنهم ليسوا رافضة وأنهم زيدية كما يدَّعون؛ فما هذا الحب الشديد للخميني ولحسن نصر الله ولرموز الرافضة الإثني عشرية المعاصرين؟ لو كانوا حقًّا زيدية لكفَّروهم ولعادوهم ولكن هذا التبجيل وهذا التعظيم لهؤلاء الزعماء والاستشهاد بمقولاتهم حتى في مَلازم حسين الحوثي الذي تأثر بهم إلى درجة الطعن في الصحابة؛ هذا كله يبيِّن أنهم ليسوا حقيقة زيدية، فأين اعتقاد الزيدية في الإثني عشرية مثلًا إن افترضنا كما يقولون بأنهم غير متأثرين بالإثني عشرية؟ والمشاهَد الآن تبجيلهم لزعماء الإثني عشرية ورفع صورهم والاستشهاد بمقولاتهم. فحقيقة جماعة الحوثي الآن أنهم يعتقدون عقائد الإثني عشرية ويتلبَّسون أمام الناس بالمذهب الزيدي.

- **ننتقل للحديث عن محور آخر، عن المشروع الأمريكي الخليجي لإجهاض ثورات الربيع العربي عبر الانقلاب في مصر والحرب العسكرية في ليبيا، وتحدثنا من قبل عما آل إليه الأمر في اليمن، وسنتحدث عن تونس أيضًا.**

دعنا نبدأ من مصر حيث يشن السيسي حربًا ضروسًا ضد كل الإسلاميين وبالخصوص إخواننا المجاهدين في سيناء، ويحاول النظام المصري أن يضطلع بدور محوري في المنطقة عبر حربه للمجاهدين؛ كيف تقرؤون مسيرة الثورات العربية بشكل عام والأحداث في أرض الكنانة بالخصوص؟

الثورات عندما قامت كانت ثورات شعبية وكانت تعبِّر عن إرادة الشعوب الحقيقية ولهذا أخذت طابعًا إسلاميًّا، فكانت الثورات المضادة ضد هذا الاتجاه، ولو تأملنا من هم أنصار هذه الثورات المضادة ومن يدعمها؛ إنما يناصر هذه الثورات المضادة ويدعمها الأعداء الحقيقيون للأمة: الأمريكان، التيارات العلمانية، آل سعود، حكام الخليج؛ الذين دعموا فرنسا في حملتها على المسلمين في مالي ومغرب الإسلام، ومن قبلها دعموا الأمريكان وحلف الناتو في حربهم على أفغانستان، والذين دعموا وشاركوا أمريكا وحلف الناتو في حربهم على المجاهدين في الشام والعراق على جبهة النصرة وعلى الدولة الإسلامية في العراق والشام، وهم الذين يدعمون حفتر ضد أنصار الشريعة وفجر ليبيا. وفي هذا السياق كانت الثورة المضادة في مصر تسير في نفس الاتجاه؛ انقلاب عسكري وقمع وحشي يدعمه التيار العلماني بتأييد غربي ودعم واعتراف خليجي، وهذا يؤدي إلى عودة قوانين الطوارئ، يؤدي إلى عودة التعسف والظلم، عودة نفس البيئة التي ثار المسلمون عليها، لكن في المرة القادمة -بإذن الله- لن تكون الثورات كسابقتها خاصة بعد الدروس المريرة والمعاناة التي لقيها المسلمون بسبب تقصيرهم في إعداد العدة، بل بإذن الله ستكون ثورات شعبية ملتفة حول قوة حقيقية يمثلها غالبًا المجاهدون،

وهذا ما يعرفه الطواغيت وما يعرفه الغرب جيدًا لهذا فهُم جادون في حرب هذه الجماعات وقمعها من الآن.

- **يعني من هنا نفهم توجُّه السيسي للحرب على المجاهدين في سيناء أنه خطوة استباقية للمستقبل الذي ستلتف فيه بإذن الله عز وجل الشعوب بالمجاهدين وحولهم.**

نعم هذا واضح وجليّ، فهذه الجماعات من أين بدأت ولماذا ظهرت، هذه الجماعات -أقصد الجهادية- التي في سيناء والتي في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس بدأت أعمالها وجهادها باستهداف اليهود في فلسطين المحتلة، وقاموا بعمليات بطولية ضد اليهود على الحدود وفي المنتجعات السياحية المهيأة لهم في شبه جزيرة سيناء، فهبَّت الحكومة المصرية لحماية اليهود ومصالحهم من خطوط الأنابيب التي تنقل الغاز إلى الحدود إلى المنتجعات والفنادق التي يرتادها اليهود، وفتحت حربًا شاملة على المجاهدين في سيناء في محاولة لحرف مسار جهادهم ضد اليهود إلى قتال الجيش المصري، وهذا كله لإنجاز الدور الموكل إلى الحكومة المصرية في الدفاع عن إسرائيل، وهذه المحاولات والحملات قديمة بدأت من أيام حسني مبارك وللأسف الشديد زادت حدتها بعد الثورة وسقوط مبارك في حالة من الحَوَل السياسي الحاد لمحاولة إرضاء الغرب الذي لم يرضَ ولن يرضى عنهم بالرغم من كل ما قدموه، ثم ازدادت هذه الحملات ضراوة وشدة في عهد الخائن السيسي الذي خان دينه وأمته وخان رئيسه الذي عيَّنه وائتمنه على الجيش، وبفضل الله سبحانه وتعالى زادت عمليات المجاهدين

في بيت المقـدس وأكنـاف بيت المقـدس ضـد الصـهاينة المحتلين ولم تثنهم هـــــذه الحملات المســــــعورة عن اسـتهداف اليهـود، كمـا أنهم أثخنـوا في جيش السيسـي ولقَّنوه وجنوده دروسًا قاسية مفادها أنــه لا فـرق عنـدنا بين قتال المحتلين أو من يدافع عنهم فالأمر سيان وكله جهاد واجب لا نعذر عنه.

- **إذن الجيش المصري يقوم بحربه وحصاره على غـزة من هذا المنطلق: الحفاظ على أمن دولة اليهود.**

طبعًا هذا واضح، وموقف السيسي من الحـرب على غـزة كـان واضـحًا، وحربــه هــو على أهــل غــزة بمحاصــرتهم وتهديم الأنفاق أثناء الحرب الإسرائيلية أو اليهوديـة على المسلمين في غزة كان موقفًا واضحًا وصـريحًا، بـل الآن ما يقوم به السيسي من إجرام في حق أهل غــزة وأهــل رفح بإنشاء المنطقة العازلة هذا خنق لقطاع غزة وخنــق للمسلمين المتواجدين في تلك المنطقة، فهـذه الأنفـاق التي تعتبر الرئة والمتنفس لأهل غزة وإغلاق معبر صلاح الــدين المعــروف بمعــبر رفح هــو إحكــام للحصــار على المســلمين في غـــزة بحجـــة الحفـــاظ على أمن مصـــر القومي. مصر المنفتحة على قارات العالم الثلاث بــآلاف الكيلومـترات عـبر البحـر الأحمـر وعـبر البحـر المتوسـط وعــبر الصــحراء الكــبرى وعــبر الحــدود مــع ليبيــا؛ مئــات الأميــال ولم يــداهمها الخطــر إلا من هــذه الكيلومــترات الثلاثة عشر؟ لا يأتيها الخطر إلا من هـذا المكـان الصـغير الضــيق؟ ألا يأتيهــا الخطــر عــبر الضــباط اليهــود الــذين يســرحون ويمرحــون في شــرم الشــيخ والعــريش وكــل المناطق السياحية في سيناء وغيرها؟ ولا يأتيهــا الخطــر إلا من هذه الأنفـاق الـتي يعتمـد عليهـا المحاصـرون في

غـزة كشـريان حيـاة. وكـذلك عـارض السيسـي إقامـة مشروع الميناء في غزة، وكـذلك مشـروع المطـار، وهـذا كله لأنه يراعي ويحافظ على أمن المحتلين الصـهاينة، لا كما يدعي بأنهم يحافظون على أمن مصر.

- **هنا بالحديث عن غزة وفلسطين نتوقف لسؤال كان يردده البعض: أين المجاهـدون وأين تنظيم القاعـدة عن فلسـطين؟ لمـاذا لا يقومـون بعمليـات في فلسـطين أو ضـد اليهـود؟ كيـف تـردون على هـذا التساؤل الذي طُرح كثيرًا؟**

بفضل الله سبحانه وتعالى دعوة المجاهـدين للجهـاد ضـد اليهود والصليبيين معروفة وقديمـة، وإن كـان قـد تيسَّـر للمجاهدين القيام بضـرب المصـالح الصـليبية والأمريكيـة في كثـير من المنـاطق وتعـذَّر عليهم الـدخول إلى أرض فلسـطين المحتلـة فهم يعـذرون في ذلـك كـونهم لم يتوقفوا يومًـا عن تحـريض النـاس وعن دعـوتهم للجهـاد في سـبيل اللـه وتحريـر بيت المقـدس، بـل إن الجيش المصري يُقر ويصرِّح بأن إنشاء هذه المنطقة العازلـة مـا هو إلا لعزل المجاهدين عن البيئة الحاضـنة لهم من أهـل رفح وكـذلك لمنعهم من التسـلل إلى داخـل فلسـطين المحتلة، فالمجاهدون دورهم في قتال اليهود وعملياتهم معروفـة وموثقـة ومنتشـرة على الشـبكة العالميـة الإنـترنت. وكـذلك بالمقابـل مـا يلاقيـه المجاهـدون من قصف إسرائيلي واعتداء بطائرات بدون طيار في سـيناء وبعمليات الاغتيالات الاستخباراتية الـتي قُتـل فيهـا عـدد من المجاهدين في سـيناء إلا دليلاً على احتـدام المعركـة

وعلى أن المجاهـدين لهم جهـود جبـارة ومشـهودة في قتال اليهود في فلسطين.

- **وهنـاك جماعـات في الـداخل أيضًـا في غـزة وفي غيرها.**

نعم هنـاك جماعـات في بيت المقـدس وفي أكنـاف بيت المقدس كلها من المجاهدين، وهم يحملون نفس الفكـر ونفس الـدعوة، وجهـادهم مسـتمر بفضـل اللـه سـبحانه وتعـالى. وأيضًـا: مـا الفـرق بين ضـرب اليهـود أو ضـرب الأمريكان؟ فأمريكا كما يعلم الجميع هي حامية إسـرائيل وهي حاميـة اليهـود، كمـا أن دول الطـوق تشـكِّل عائقًـا أمام وصول المجاهدين إلى فلسطين المحتلة، وما جُعلت سيناء منطقة عازلـة بعـد اتفاقيـة كـامب ديفيـد، وكـذلك جنوب لبنان أصبح منطقـة عازلـة بعـد حـرب عـام 2006؛ كل ذلك لعزل إسرائيل وحمايتهـا من تسـلل المجاهـدين، فإذا كان بالإمكـان ضـرب الأمريكـان فهـو ضـرب مباشـر لليهود ولمصالحهم المنتشرة.

- **نعود للحديث عن ثورات الربيـع العـربي: كنـا تحـدثنا عن مصر، والآن نتحدث عن جارتها ليبيـا حيث يشـن العلمانيون بقيادة حفتر وتمويل أمريكا ودول الخليج حربًـا ضروسًـا ضـد المجاهـدين من أنصـار الشـريعة ومن تحالف معهم من الجماعـات الأخـرى، السـؤال: لماذا تراهن أمريكا على الحل العسكري في ليبيا؟**

ما يحدث في ليبيا هو كما ذكرنا من ضمن مسلسل الثورات المضادة والمدعوم من نفس الجهات التي ذكرناها سابقًا وهي الأمريكان والغرب دول الخليج والعلمانيون واليساريون، فكون الثورة في ليبيا ثورة قوية والجماعات التي دافعت عن الشعب الثائر في ليبيا ضد القذافي والتي قضت على نظام القذافي في معارك شرسة وبطولية زادت من قوة الثوار ومن قوة الثورة في ليبيا، فقد حاولوا من قبل استنساخ مشروع السيسي في ليبيا عبر حفتر ولكن عندما فشل هذا الأسلوب اضطروا إلى المواجهة والقتال، وهذه خصوصية تُميز الشعب الليبي وهو بحسب تعبير حتى الخبراء الأمريكان بأن الإسلام في ليبيا قوي، وهذا ما يقلقهم، وهذا الشعب المسلم في ليبيا لديه جماعات منظمة ولديه سلاح وقادر على حماية نفسه، فاضطر أعداء الثورة في ليبيا إلى الانقلاب بصورة شرسة وعنيفة، ولهذا راهن الأمريكان على الحل العسكري كونه الحل الأنسب، ولا ننسى أن هناك رغبة شديد عند الأمريكان في تأديب الشعوب التي ثارت على أذنابها وعملائها، ولهذا هم يؤيدون أي انقلاب ضد هذه الشعوب المسلمة خاصة وأن المجاهدين في ليبيا لهم دور كبير في نصرة قضايا الأمة، ونماذج الفداء والتضحية لا تكاد أن تحصى من أبناء الشعب الليبي، ولا تكاد تُذكر جبهة من جبهات المسلمين إلا وأبناء ليبيا والمغرب الإسلامي بشكل عام سواء المغرب الأدنى أو الأوسط أو المغرب الأقصى في طليعة المدافعين عن المستضعفين من المسلمين في كل مكان، ولهذا نحن نحرِّض الشعب الليبي وندعوه للالتفاف حول المجاهدين الصادقين الذين علموا مواقفهم وصدقهم ونصروهم في وقت الشدة، فالله الله في نصرتهم الآن وعدم الانسياق والانجرار خلف هذه الثورات المضادة والانقلابات

العسكرية التي سيكون الخاسر الأكبر منها هو الشعب الليبي، ولا يخفى علينا دعوة هذا البرلمان للتدخل الخارجي في شؤون ليبيا وكذلك مواقفها المخزية الكثيرة والتي في الحقيقة لا تصب إلا في مصلحة الغرب وأذنابه.

- **بالحديث عن تجربتي مصر وليبيا والمحاولات العسكرية والأمنية التي حاول فيها العلمانيون بدعم غربي أن يجهضوا الثورات؛ هل لا زال الحل السلمي وشعارات السلم والتعايش تجد ذلك البريق والتأثير؟ خصوصًا أن جماعات العمل السلمي وصلت إلى نقطة حرجة وجنت المر والعلقم؛ سجون وقتل ونفي.**

من المؤكد أن القناعات قد تغيَّرت كثيرًا خاصة بعد ما رأيناه في جميع الدول التي قامت فيها الثورات، ورأينا كيف أن هذه السلمية كانت فاشلة وكيف تم الالتفاف عليها، بل تغيرت كثير من القناعات حول كثير من المفاهيم التي كانت تغالط بها الشعوب كالديمقراطية وحقوق الإنسان، فقد تبيَّن للناس أن هذه الديمقراطية التي وُضعت لتوصل الناس إلى الكفر ولتؤسس الكفر لا يمكن أن تكون مطية للوصول إلى الإسلام، كما تبيَّن للأمة أن حقوق الإنسان التي يتشدق بها الغرب هي حقوق إنسانهم لا حقوق إنساننا؛ فعندما تتصادم مصالحهم مع حقوقنا الإنسانية فإنهم لا يقيمون لها أي وزن أو أي اعتبار.

- **لكن وضع تـونس مـا بعـد الثـورة يـروج لـه على أنـه الوضع المثـالي حيث نجحت ثـورة سـلمية بالإطاحـة بـدكتاتور، والآن أجـريت انتخابـات برلمانيـة حققت المشاركة الشعبية في اختيـار الحكومـة كمـا يقـال، والوضع يصور على أنه نجـاح بـاهر. مـا هـو تعليقكم على الوضع التونسي؟**

الذي حصل في تونس هو انقلاب ناعم، فماذا يعني عودة السبسي الذي هـو ركن من أركـان الحكم السـابق؟ كـان وزيرًا للداخلية كان وزيـرًا للـدفاع كـان وزيـرًا للخارجيـة، من مواليد العشرينات، فأين ثـورة الشـباب؟ أين النتيجـة وأين النجـاح الحقيقي؟ هـل عـودة الفلـول في مصـر أو في تونس هذا نجاح؟ هل هذا هـو النجـاح الحقيقي؟ هـل الديمقراطية نجـاح بحـد ذاتهـا؟ تـونس الآن تعيش موجـة أخرى من الحرب على الإسلاميين بحجة محاربـة الإرهـاب وتعود السلطة القمعية شيئًا فشيئًا، في يـوم الانتخابـات قتلت القوات التونسية خمس نساء بحجة أنهن إرهابيات، وكـذلك يعـود العلمـانيون الآن عـبر صـندوق الانتخابـات، وحزب النهضة يعلن مرارًا أنه لن يسعى لتطبيق الشريعة وأن هذا ليس ضمن برنامجه الانتخابي.

- **هناك من سيسمع هذا الطرح فضيلة الشيخ سيقول: أنتم لا يعجبكم العجب ولا الصـــــــــيام في رجب؛ تحرِّضون على الثورات وتباركونها بينما الوضع يتأزم في كل البلـدان الـتي ثـارت على حكامهـا؛ ألا تكفي هذه التجربة؟ هذا طرح موجود، كيف تردون عليه؟**

بلا شك أن الثورات كانت خيرًا؛ تبيَّنت كثير من المفـاهيم واتضـحت الصـورة لكثـير من النـاس، حصـل النـاس على هـامش من الحريـات، تسـلحت الشـعوب، إلى آخـره من المصـالح الـتي كـانت من خـيرات هـذه الثـورات، ولكننـا نتحدث عن المأمول من هذه الحركة الشعبية الكبـيرة، بلا شك أن الوضـع الآن في تـونس ربمـا في بعض الجـوانب أفضـل منـه في وقت بن علي، لكن هـذا المقيـاس هـو مقياس جزئي ونسبي قاصـر، المقيـاس الكلي والصـحيح أن نقيس كل ما يحدث بمقياس الشرع: هل هـذه الثـورة حققت المأمول شرعًا؟ نقول: حققت جـزءًا منـه بإزاحـة الحـاكم الطـاغوت بن علي، ولكنهـا إذا أتت لنـا بطـاغوت آخــر فيتغــير الوضــع الآن. كــذلك يجب على الثــورة أن تستمر حتى تُحكَّم الشريعة، فعندما يقـال أن تـونس هي المثال النمـوذجي نقـول بـالطبع لا، وبـالعكس نحن نحث الشــعب التونســي على رفض هــذا الواقــع والمطالبــة والســعي لتحكيم الشــريعة حــتى يحصــلوا على كامــل حقوقهم الـتي يكفلهـا لهم الشـرع وحـتى يضـمنوا عـدم عــــودة الفاســـدين والعلمـــانيين من خلال صـــناديق الاقتراعات وحتى يضـمنوا عـدم عـودة الدولـة البوليسـية مرة أخرى، ثم إن هذا الطرح الـذي طرحتـه في السـؤال هو بعينه ما تريـده حكومـات الغـرب وحكومـات الخليج أن نصل إليه، فنقول: ما هي الفائدة من الثورة على هــؤلاء الحكام؟ الثورات تمر في كثير من الأحيـان بـأطوار عـدة، حتى الثورات الغربية الثورة الفرنسية التي تعتبر نموذجًا غربيًّا يفتخرون به مـرت بـأطوار وعـاد نـابليون وحكومـة القناصل حكومة دكتاتورية أخـرى تفـوق جـرائم وبشـاعة واستبداد الملك، ثم تغيرت الأمور بعد ذلك، وهكذا التغيير يحتاج أن يمر بمراحل وأطوار ووقت، المهم أن لا ننسـى مـع الواقـع الجديـد مـا هـو هـدفنا، ولا نكتفي بمقارنـة الحاضر بالماضي بل الواجب أن نسـعى لتحكيم الشـريعة

التي ستكفل كل حقوق البشر وليس المسلمين فحسب، الشريعة الإسلامية التي تكفـل الحريـة المنضـبطة، الـتي تكفل سيادة الشعوب على أراضيها، والتي تكفل العدالـة المنضـبطة بضـوابط الشـريعة، والـتي تحـدُّ من اسـتبداد الحاكم، وتكفل حق الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكـر، هذا هو المطلوب والمأمول.

- **أنت تحدثت فيما سبق عن السلمية، هناك من يقـول لماذا أنتم تحاربون التحركات السلمية وتتخذون منها موقفًا حادًّا بالرغم من أن: "سيد الشهداء حمـزة بن عبد المطلب، ورجل قـام إلى سـلطان جـائر فـأمره ونهاه فقتله" ، فهذا الرجل يمكن توصيف ما قام به على أنـه احتجـاج سـلمي، كيـف تـردون على هـذه الشبهة؟**

لا شـك أن لمنزلـة الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكـر منزلـة كبـيرة وعاليـة في الإسـلام، ولا شـك أن من قـام بهذا أمـام السـلطان الجـائر أعظم درجـة وأعظم منزلـة، فلـو تأملنـا في الحـديث؛ الحـديث يقـول: سـيد الشـهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتلـه، فلا ننسى الشطر الأول أن سيد الشهداء هو حمـزة، وحمـزة معلوم كيف قُتل وكيف كانت شهادته، فلا نُغفـل المعـنى العام والكامل للحديث ونتمسـك بشـطر وننسـى شـطرًا، فإذا قمنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر وأدى هـذا إلى ثمرة وأدى إلى إقامة الحـق فنكتفي بهـذا ولا نقـوم بالقتـال، لكن إذا أبى هـذا الحـاكم أن يحكِّم شـريعة اللـه وأبت هذه الحكومة أن تنصاع لحكم اللـه فـالآن يـأتي دور سيد الشهداء حمزة، يأتي دور السيف ويـأتي دور القتـال

في سبيل الله لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه) .

- **تكرر الحديث في السنوات الماضية خصوصًا بعد ثورات الربيع العربي أن الثورات السلمية سحبت البساط من تحت القاعدة وجماعات العمل المسلح الجهادية، الآن بعد أن مضت سنوات على اندلاع الثورات؛ كيف تردون على ذلك؟**

هذا الكلام غير صحيح، والدليل ما نراه اليوم وأن الثورات اضطرت لاستخدام القوة وإلا كيف سقط القذافي؟ وماذا يحدث الآن في سورية؟ والآن ثورة الحوثي المضادة في اليمن والذي يتحالف مع علي عبد الله صالح، ولو سلَّمنا بهذا الكلام لكانت الثورات المضادة قد سحبت البساط من تحت أرجل الثورات السلمية وأعادته للقاعدة. ولا بد أن نعلم أن ما يدعو إليه المجاهدون ليست نظرية أو دعوة بشرية، ما ندعو إليه هو شريعة الله سبحانه وتعالى، إلى كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وآله وسلم- الذي أمرنا بالجهاد والإعداد وردِّ العدو الصائل وبيَّن لنا أن هذا واجب لا يُعذر أحد في التخاذل عنه، فليست القضية قضية أنه سحب البساط من تحت أرجل القاعدة أو سحب البساط من تحت أرجل الثورات السلمية أو غيرها، المسألة مسألة دين، وعملُنا هو التذكير وليس الجدل العقيم أو المراء الذي لا طائل منه.

- **ننتقل للحديث عن بلاد الحرمين وعن حكومة آل سعود التي تجثم على صدر إخواننا المسلمين وتعيث في الأرض فسادًا.**

أبرز الأحداث في الفترة الماضية هو إعادة اعتقال عدد كبير من السجناء المفرج عنهم سابقًا بحجة مكافحة الإرهاب وعلى رأسهم الشيخ العلامة سليمان العلوان وغيره من أهل العلم والجهاد.

ابتداءً آل سعود سجنوا هؤلاء الشباب وهؤلاء العلماء وهؤلاء النخبة من الأمة بدون جرم وبدون تهمة، وأفرجوا عنهم بعد ذلك ثم عادوا إلى اعتقالهم مرة أخرى بدون تجدد أي جريمة وبدون تجدد أي تهمة ضدهم، وهذا من التعسف والتعنت في حق هذا الشعب الكريم، ولا شك أن وجوب نصرة الأسرى واجب عظيم وهو من أعظم الواجبات بل يجب استنقاذهم وفكهم بشتى الطرق الممكنة، وقضية الأسرى قد نشرت الدعوة وزادت من أنصار القضية وتحولت لقضية رأي عام أقلقت حكومة آل سعود، كما نذكِّر آل سعود بأن أغلب ثورات العالم كانت السجون سببها الرئيسي.

- **ويستمر النظام في أسر النساء، والخبر الأخير هو اعتقال مجموعة من النساء الفاضلات بحجة أنهن جهزن أبناءهن للجهاد في سورية وغيرها من بلاد المسلمين المنكوبة، ما هو التعليق؟**

لا بد أن يعي هذا الملك وأن تعي هذه الحكومة بأن الأمر ليس بيدهم ولا بيد غيرهم، هم يتعاملون مع أبناء الجزيرة الذين هم ذخيرة الأمة، الذين هم المدد الذي بشَّر به رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ، يتعاملون مع أبناء الصحابة الذين نشروا الدين والإسلام في أرجاء المعمورة، هؤلاء اختلط بكيانهم وبدمهم نصرة الدين ونصرة المستضعفين، فلا يتعاملوا بهذه الصورة مع هؤلاء النخبة، هؤلاء الحمقى لا يعون مع من يتعاملون، هم يتعاملون مع أنصار دين الله سبحانه وتعالى، يمنعون الجهاد في سبيل الله، يمنعون دعم المجاهدين في سبيل الله، يمنعون النساء من أن يجهزن أبناءهن للجهاد في سبيل الله، منعهم للمجاهدين باسم القتال في خارج المملكة؛ فكيف سينصر المسلمون؟ كيف سيستجاب لأوامر الله؟ هذا السفه وهذا الطغيان الذي وصلت إليه حكومة آل سعود هو بإذن الله المبشر الأكيد بزوالهم وبانهيار ملكهم الطاغي والظالم، ونذكِّر آل سعود بأن دون العرش شهادة بإذن الله.

- **أيضًا ومن الأخبار الملفتة: الاعتقالات التي طالت عددًا من الناشطين الإعلاميين والمحامين والحقوقيين حتى بعض الدعاة المشهورين الذين لا يُحسبون على الجهاد ولا المجاهدين لم يسلموا من السجن بسبب بعض التغريدات التي كتبوها مؤخرًا، بل أقل من ذلك: بعض الناس البسطاء الذين شاركوا في الوسم الشهير: #الشعب_يقول_كلمته وطالبوا ببعض الحقوق المعيشية البسيطة الآن يقبعون في السجون. السؤال هنا: إلى أي مدى تنجح سياسة تكميم الأفواه التي يتبناها النظام؟ وما هو الواجب تجاهها؟**

منذ 50 سنة وأمريكا تدعم الاستبداد في المنطقة وبالذات الاستبداد السعودي التي في حقيقتها أنها دولة بوليسية من الطراز الأول، وسياسة القمع التي تمارسها الآن لن تنجح، والضغط لا يولِّد إلا الانفجار، واستمرارها في الضغط وفي تكميم الأفواه هذا يؤجج الضغائن والأحقاد على هذه الحكومة الطاغية، وبإذن الله كما ذكرنا بأن هذه مؤشرات لنهاية هذا الحكم الطاغي ولنهاية هذه الأسرة الحاكمة التي ذاق منها المسلمون الويلات.

- **ماذا عن مواقع التواصل الاجتماعي؟**

مواقع التواصل الاجتماعي هي من أهم الأساليب لنشر الدعوة وللضغط على هذه الحكومة، فنحن نحث المسلمين على الضغط بهذه الورقة وبهذا الأسلوب على هذه الحكومة وأن يثيروا القضايا المتعلقة بظلم المسلمين الذي يقع عليهم من هذه الحكومة وأن ينشروا الوعي بين الناس عن طريق هذه المواقع.

- **نظام آل سعود أعلن عن أحكام قضائية بإعدام عدد من المجاهدين من أبرزهم الشيخ فارس الزهراني والشيخ عبد العزيز الطويلعي وغيرهم، ما هو التعليق على هذا الأمر؟**

هذا من التمادي في الظلم والتعسف؛ فما هي ظروف هذه المحاكمات؟ ظروف غامضة، اعتقال لمدة عشر سنوات ثم بعد العشر سنوات يأتي الحكم بالإعدام، لماذا لم يأت الحكم بالإعدام قبل هذه العشر سنوات؟ ظروف محاكمات غامضة وطغيان وتعسف ليس له مبرر كما أننا نذكِّر بأن الإعدامات السابقة كان لها أثر كبير على الناس وكان لها أثر في تغيُّر نظرة الناس إلى هذه الحكومة.

- **ننتقل للحديث عن مواضيع أخرى: مع كثرة الجدل والمراء في مواقع التواصل الاجتماعي للأسف بين أنصار المجاهدين وهذا واضح ومشاهَد، ما هي النصيحة فضيلة الشيخ؟**

على جميع الإخوة من أنصار المجاهدين أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في هذه المواقع وفي هذه المشاركات وأن يعلموا بأنهم مسؤولون ومحاسبون عن هذه التعليقات وعلى كل معلق أن يلتزم بالثغرة التي هو عليها وأن يلتزم بتخصصه، وأن تسود روح التقريب وروح العمل على نصرة المجاهدين لا على إذكاء الفتنة بينهم وعلى إثارة النزاعات، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) ويجب عليهم أن يسعوا إلى التحريض وإلى إزالة الضغائن لا إلى إثارتها، فليتقوا الله سبحانه وتعالى في هذه التعليقات والتغريدات، وأن يحتسبوها دعوة وجهادًا في سبيل الله.

- **تحاول وسائل إعلام العدو دائمًا أن تعزل المجاهدين عن أمتهم حتى يسهل على العدو أن يقضي عليهم،**

وتستغل بعض الأخطاء التي تقع من المجاهدين؛ كيف يمكن مواجهة هذه السياسة الخطيرة وتفويت الفرصة على الأعداء؟

يمكن مواجهة هذه السياسة أولًا بمراقبة الله سبحانه وتعالى وأن يعلم المجاهد أنه في عبادة وأنه في طاعة وفي قربة إلى الله سبحانه وتعالى، وأنه يبتغي مرضاته سبحانه وتعالى فيراعي الأحكام الشرعية في جميع تصرفاته وتعاملاته. الأمر الثاني الانضباط بالتوجيهات والتعليمات من الأمراء والقادة خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع الأشخاص المدفوعين لاستفزاز المجاهدين واستدراجهم للاصطدام معهم لحرف مسار الجهاد. وكذلك استخدام الإعلام لإزالة الشبهات التي تعلق في أذهان الكثيرين بسبب الإعلام المضلل المعادي، وكذلك إذا وقع المجاهدون في خطأ فعليهم الإسراع والمبادرة بالاعتذار.

- **في نهاية هذا اللقاء فضيلة الشيخ، رسالة أخيرة إلى المجاهدين في كل مكان وإلى الأمة المسلمة بشكل عام.**

نذكر إخواننا المجاهدين نصرهم الله في كل مكان بأن يتقوا الله سبحانه وتعالى في جهادهم، وأن يتقوا الله سبحانه وتعالى في أمتهم التي قد علقت آمالها عليهم. ونصيحتنا للأمة أن تدعم هؤلاء المجاهدين وأن يؤيدوهم وأن يناصروهم وأن يلتفوا حولهم وأن يكونوا سندًا لهم ومددًا.

- **جزاكم الله خيرًا يا شيخ نصر، هنا نصل إلى نهاية هذا الجزء الثاني من اللقاء على أمل أن نستكمل في الجزء الثالث الإجابة على تساؤلات المشاهدين وسيظهر الوسم على الشاشة لمن يريد المشاركة، وكذلك سيحدد استقبال الأسئلة بوقت، في الختام لا يسعنا إلا أن نكرر شكرنا للشيخ نصر على إتاحة هذه الفرصة.**

جزاكم الله خيرًا.

وإلى لقاء قادم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



وسم التفاعل والأسئلة على التويتر : #س_للشيخ_الآنسي

مدة استقبال الأسئلة: 72 ساعة من تاريخ الأحد 16 محرم 1436هـ الموافق 9-11-2014م

